

33) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | 3 باب في

الاقتصاد في العبادة

أحمد السيد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

اللهم يا ربنا صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت قال ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد - 00:00:20

نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس انوار السنة المحمدية وتحت عنوان الاستهداء بالسنة النبوية وهذا هو المجلس الثالث والثلاثون من التعليق على رياض الصالحين. سائلين الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للتمام شرح الكتاب - 00:00:35

كاما والاستنارة والاستهداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زلنا في باب الاقتصاد في العبادة وبقي في الباب حديثان فقط الحديث الاول وهو الذي سيأخذ عامة الدرس قال فيه النووي رحمه الله عن ابي ربيع حنظلة بن الريبع الاسيدي الكاتب - 00:00:56 احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقال كيف انت يا حنظلة؟ لقيني ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقال كيف انت يا حنظلة - 00:01:20

قلت نافق حنظلة نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار لأن رأي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضياعات - 00:01:37

نسينا كثيرا قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله - 00:02:01

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرا بالجنة والنار لأن رأي عين. فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضياعات نسينا كثيرا. وقال - 00:02:19

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقمكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة - 00:02:36

رواه عفوا قال ثلاث مرات ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات رواه مسلم قوله ربى يكسر الراء والاسيدى بضم الهمزة وفتح السين وبعدها ياء مشددة مكسورة. قوله عافسناه بالعين والسين - 00:02:56

المهمليين اي عالجنا ولاعبنا والضياعات المعايش هذا الحديث العظيم فيه فوائد كثيرة هذا الحديث العظيم فيه فوائد كثيرة وهو يحكي قصة وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لاحد كتاب الوحي - 00:03:14

عن رسول الله وهو حنظلة وكان يسمى حنظلة الكاتب وهذا من باب تأثير العمل على الهوية وقد يصل العمل بالانسان الى ان يوصف به ويقال حنظلة الكاتب والكاتب ليس من نسبة يعني ليس - 00:03:37

لقب ابائه لقب قبيلته الكاتب وانما الكاتب فقط لانه كان يكتب لرسول الله ولكن لشرف ذلك العمل فانه وصف به كما يقال ها اه مثلا ابو سعيد الخضري الانصاري هذا ليس لقب قبيلة - 00:03:59

في ذلك الوقت ليس لقب قبيلة وانما هو لقب عمل لانهم نصروا الله ورسوله فسموا من الانصار حتى صار اسما مطبوعا فيهم

الانصاري وهذا آ يعني فيه فائدة مهمة جدا وهي في شرف الاعمال الكبيرة العظيمة التي يمكن - 00:04:21

ان تصل الى ان تكون صفة للانسان وهوية له والانسان ينبغي ان يكون لديه من الاعمال ما يمكن ان يصل الى هذه الرتبة حنظلة هذا احد كتاب الوحي عن رسول الله وكان الكتاب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد - 00:04:46

من الصحابة كانوا عددا من الصحابة وقد حصلت قصة لاحدهم وهذه القصة فيها عبرة كبيرة جدا وهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح عبدالله بن سعد بن ابي سرح كان احد الكتاب كان احد الكتاب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:06

كان سعد كان عبد الله بن سعد احد الكتاب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك ارتد عن الاسلام ارتد عن الاسلام ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة اهدر دمه - 00:05:25

واوصى بقتله ولما جاء المسلمين الى مكة لجأ عبدالله بن سعد بن ابي سرح الى اخيه من امه عثمان بن عفان فاخذه عثمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:42

وجاء عبدالله بن سعد تائبا مباعدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراد ان يباعده فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم الثالثة فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم بابي هو وامي - 00:06:01

برحمته وتسامحه وحلمه قبل منه في المرة الرابعة دخل في الاسلام عفا عنه صلى الله عليه وسلم ثم قال للصحابة عليه صلاة الله وسلامه. اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا - 00:06:16

فيقتله حين رأى اني اعرضت عنه او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله لو اشرت اليها بعينيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لنبي ان تكون له خائنة العين - 00:06:35

يعني حتى في هذه الذي هو حكم مستحق وقد صدر سابقا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ليشير اشارة بعينه الى تنفيذ القتل في رجل وهو لا يدرك هذه الاشارة. وهذه من - 00:06:54

اه يعني من الامور العظيمة والعلية جدا الشاهد ان عبد الله ابن سعد ابي سرح بعد ان اسلم حسن اسلامه وكان احد القادة الفاتحين في زمن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه واحد المجاهدين الكبار - 00:07:09

ولم يؤخذ عليه يعني كان بعد ان رجع الى الاسلام كان اسلامه حسنا جدا وكان احد الفاتحين وهو الذي فتح افريقيا وهو الذي فتح افريقيا وافريقيا المقصود بها ما شمال آ شمال قارة افريقيا - 00:07:24

وغرب مصر وكانت في ذلك الوقت وقت الصحابة من غرب مصر الى تقريبا حدود البحر تسمى افريقيا ثم بعد ذلك انحصر هذا هذه التسمية انحصرت الى منطقة اضيق من ذلك في جهة تونس وما اليها - 00:07:44

آ فجاهد في سبيل الله وقاد الجيوش وكان الجيش الذي قاتل فيه في افريقيا تحت قيادته كان عبدالله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ولذلك سمي الجيش بجيش العبادلة - 00:08:01

وقد اخذنا هذه الامور بتفصيل في سلسلة خير القرون ولكن رأيت لاهميتها ان يعاد هذا التنبية وهو ان قصة عبد الله ابن سعد ابن ابي زرح فيها فوائد كثيرة - 00:08:21

وفيها عبر متعددة اه فمن ذلك انه آ يمكن ان يحصل في الواقع ان يرتد عن الاسلام بعض الناس او بعض الناس او ينتكس بعض الناس ولو كان قد تعرضوا لاسباب الهدایة - 00:08:35

فلا تحدثني عن سبب من اسباب الهدایة اكثرا من ان تكون كتابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك ارتد عن الاسلام ليس فقط انتكس يعني بالانتكاس اللي نسميه اليوم اللي هو انه يعني ترك الالتزام والتدين بمعناه الخاص - 00:08:53

وانما ارتد عن الاسلام وهذا معناه انه آ الانسان ما يضمن اه لا نفسه ولا غيره في هذه الناحية فيسأل الله الثبات ويسأله المغفرة الامر الثاني هو كيف انه - 00:09:09

آ وان كان قد ارتد وان كان قد اهدر دمه الا انه حين رجع الى الاسلام وحسن اسلامه لم تؤخذ عليه هذه السوءة لم تمنعه هذه السوءة عند المجتمع الاسلامي في ان يكون له دور قيادي - 00:09:28

في نصرة الاسلام وحمل الدين ويا ليت شعري لو كان مثل عبد الله بن سعد بن ابي سرح في مثل زماننا فوقع في هذه السوءة. ثم رجع وحسن اسلامه هل ترى يا رب - 00:09:48

هل ترى يا قوم يزول عنك او ستنزول عنه وصمة العار هذه ام سيظل يعير بها حتى يموت وهذا من الفروق في المجتمعات ومن الفروق في الثقافة المعاصرة التي كانت في ذلك الزمن وبين الثقافة في هذا الزمن - 00:10:02

طيب اذا حنظلة كان احد الكتاب كتاب الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حنظلة كان من المؤمنين الصادقين وكان قد تعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحضر مجالس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:27 كان قد تعلم منه اه التحذير من شأن النفاق وكان الذي هو فهمه من النفاق ان يكون الانسان في خاصة امره على خلاف حاله في عامة امره هذا الذي فهمه من النفاق - 00:10:45

تعرف المنافق يبطن الكفر ويظهر الاسلام وقد يكون هناك نفاق عملي ليس الى الكفر. وهذا معروف والنبي صلى الله عليه وسلم تحدث عنه. حنظلة ماذا فعل حنظلة كان اذا كان في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم يرتفع ايمانه ويزداد - 00:11:02 حتى كأنه يرى الجنة والنار عيانا وبالله قولوا لي ماذا تظنون حال من يمشي على الارض وكأنه يرى الجنة والنار بعينيه الان كيف سيكون حاله ها كيف سيكون حال قلبه وكيف سيكون حال عمله؟ حسنا هذا حال حنظلة حين يكون في مجلس المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:11:21

فاما ذهب حنظلة من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته والاهل والاولاد والى الضيغات والشغل والعمل. فبطبيعة الحال ذهنه سيستفرق في المجريات المحيطة به. والاعمال المحيط به فلما يذهب الى ذلك الحال لا يجد في قلبه من الحضور - 00:11:50 ولا يجد في قلبه من الاستحضار الایماني ما يجده حين يكون في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فظن حنظلة ان هذا التغير في حالي القلب ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بين البيت - 00:12:11 ظن ان هذا من النفاق وهذا من علو ايمانه ومن حساسية شعوره رضي الله تعالى عنه اذ كان يظن ان الامر كذلك بخاف رضي الله تعالى عنه. وهذا يؤخذ منه - 00:12:29

أهمية وجود الاحساس والمحاسبة عند الانسان المؤمن لان الانسان اذا لم يكن لديه محاسبة ذاتية ومحاسبة داخلية لا ينتبه لكثير من الامور لا ينتبه يكون عنده غفلة وهذه الغفلة هي المشكلة الكبرى التي يعاني منها الانسان ويعني - 00:12:48 تضطرب احواله بسببها اما اذا كان يحاسب نفسه اذا كان يحاسب نفسه فهو باذن الله تعالى على درجة من الامان. وعلى درجة من الوقاية الایمانية اه باذن الله تعالى. طيب - 00:13:11

لمارأى هذا التغير حنظلة التقى بابي بكر الصديق فسأله ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعن احواله وقال له حنظلة نافق حنظلة اتهم نفسهم بالنفاق اتهم نفسهم بالنفاق - 00:13:29

وهذا فيه انه لم يكن اه مم يسعى لتزيين صورته امام الناس بل كان صادقا مع نفسه وصادقا. كان المهم عنده ان يتخلص من هذه المشكلة. لم يكن الاشكال لديه انه اه مم سيقولون عني كذا او كذا لا وانما الاشكال لديه كان في هذا الشعور. فكان صادقا مع نفسه فقال لابي بكر - 00:13:47

نافق حنظلة ابو بكر يعلم ان حنظلة ليس من المنافقين لا تظهر عليه علامات المنافقين وقالوا كيف ذاك؟ فذكر له ان تغير الحال هذا ابو بكر الصديق انتبه هنا الى هذه القضية - 00:14:12

وهذا يدل على دقة هذه المسألة حتى ابو بكر الصديق خفيت عليه هذه المسألة يعني خفيت خفيت عليه هذه المسألة بحيث انه استشكلاها فعلا وقال وانا لنجد مثل ذلك لكن لم يقل نافق ابو بكر - 00:14:30

ولكن استشكلاها يعني هذى فيها اشكال والله خلينا نذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم لنرى كيف يحل هذا الاشكال فذهب حنظلة وذهب ابو بكر الصديق الى المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:14:45 وقال حنظلة نافق حنظلة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ذاك؟ فذكر آن نفس القصة طيب الان حنظلة منافق ولا غير منافق غير

منافق طب هو قال نافق حنظلة - 00:15:00

وقال نافق حنظلة وهذا معناه انه قد لا يؤخذ الانسان او لا يؤخذ الانسان بكل ما يقول عن نفسه اذا ظن انه كذلك اذا ظن انه كذلك من باب الاستشكال الشرعي - 00:15:16

وهو حين قال نافق حنظلة لم يكتب عليه انه منافق بسبب قوله هذا ومع ان المؤمن منهي عن ان يصف نفسه بصفات الكفر - 00:15:30

وما الى ذلك ولا يجوز ان يحلف على ملة غير الاسلام ولا يجوز ان يقول عن نفسه انه يهودي او نصراني اذا كان كذا او اذا لم يكن كذا ولكن هذا استشكال شرعي عند حنظلة فلم يؤخذ به اه بسبب ذلك - 00:15:45

طيب لما شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم هذه القضية لكن قبل ما نذكر هذه الشكوى قبل ما نذكر جواب النبي صلى الله عليه وسلم احنا نبغى كذا خلينا نروح رحلة كذا بسيطة الى مجلس المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:16:04

الآن ايش قال حنظلة حنظلة قال نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكروا بالجنة والنار لأن رأي عين يذكروا بالجنة والنار لأن رأي عين يعني ان من اهم - 00:16:22

ما كان يتحدث به النبي صلى الله عليه وسلم في مجالسه الحديث التذكوي الایمانی والحديث عن الجنة والنار وعن الآخرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمتلك من البيان ومن الصدق - 00:16:41

ما يكون حديثه في القلوب مؤثراً تأثيراً عظيماً حتى كانوا يعيشون تلك الحقائق النظرية احياناً النبي صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن الجنة والنار فكأنهم يرون الجنة والنار امام اعينهم - 00:16:57

والنبي صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن الدجال حتى يظنوا انه في طائفة النخل حتى يظنوا انه في طائفة النخل هذه القضية هذه القضية مهمة جداً في ان نتذكر هذه القضية مهمة جداً في ان نتذكر ونتذكر في ان من اعلى واهم واعظم ما ينبغي على الدعاة وما ينبغي على - 00:17:15

وما ينبغي على من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في التفكير والوعظ ان يعني بذكر الآخرة ان يعني بذكر الجنة والنار ان يعني التزكية. اما الاكتفاء بتدريس المسائل الفقهية والمسائل العقدية والمسائل الحديثية. النظرية المجردة دون ذكر المواقع ودون - 00:17:45

الجنة والنار وكم ذكر الجنة والنار انما هو من الامور فضول الامور او من الامور الكمالية او هذه من الامور يعني التي هي من شأن الوعاظ ومن شأن القصاص. اما العلماء فلا يذكرونها ولا يعني يذكرون بها. فهذا مخالف لسنة سيد العالمين - 00:18:05

من البشر كلهم عليه صلاة الله وسلامه آآفانه كان كثيراً ما يذكر اصحابه بالجنة والنار وبذكر الآخرة حتى كانوا يعيشون باعينه كانوا يرون باعينهم الجنة والنار وهذا الامر حافظ عليه كذلك الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فكان الصحابة - 00:18:25

يذكرون اه التابعين وينشئونهم على مثل هذه المعاني وقد مر معنا قريباً اه سيرة عبد الله ابن مسعود مع اصحابه وكيف ان وصفهم بانهم يخافون يوماً تقلب فيه القلوب والابصار. وقد رياهم على مثل هذه المعاني. ولذلك خرجت عندنا طبقة من التابعين العلماء - 00:18:51

العباد الذين جمعوا بين العلم والعبادة. دعونا الان من الذين تفرغوا للعبادة فقط وانما الذين جمعوا بين العلم والعبادة ومن اهمهم واشهرهم واعلامهم واذكراهم اكثراهم علماً وذكاءً وعبادة امام الحسن البصري - 00:19:13

رضي الله تعالى عنه ورحمه. واخترت الحسن البصري لانه وصف بالتالي قال قال قالوا عنه كان اذا حدث عن الجنة والنار يحدث وكأنه قد ذهب فرأى الجنة والنار ثم اتى يحدثنا عنها - 00:19:33

يعني يحدثنا عن الجنة والنار حديث المعاين حديث المعاين لا حديث الذي يتكلم يعني عن بعد او من وراء وراء وانما كان يتحدث حديثاً وكأنه آآوكأنه ذهب الى الجنة والنار فجاء - 00:19:54

واه تحدث عنها. اذا الفائدة هي ان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم كان مجلساً مليئاً بالتذكير بالجنة والنار وكما تعلمون ان الصحابة

تعلموا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية 14 - 00:20:14

وكان يعلمهم الآية وكان كما قال الله تعالى عنه انه يذكرهم صلى الله عليه وسلم. ولذلك ايها الكرام من كان منكم عنده طلاب او سيكون باذن الله في المستقبل من المعلمين ومن الدعاة - 00:20:30

فلا بد ان يجمع في مجلسه مع العلوم الشرعية الحديث عن الجنة والنار والآخرة والتزكية فهذا من اهم الامور حسنا ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم جوابا لكلام حنظلة قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - 00:20:48

ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم علاقة الملائكة بالمؤمنين علاقة الملائكة بالمؤمنين علاقة عجيبة وقد حصلت بعض المواقف - 00:21:08

بين الملائكة والصحابة كانت هذه المواقف على قسمين في بعض بعض الاقسام او القسم الاول كانت الملائكة او كان الملائكة في بعض الاحيان يأتون بصورة بشيرية لا يدري الصحابة ان هؤلاء من الملائكة - 00:21:33

وذلك مثل ما اتوا الى ابراهيم عليه السلام قبل ذلك هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين وكما في قصة عمر المشهورة اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد - 00:21:56

وهذا من ذاك وكان جبريل عليه السلام يأتي على صورة دحية الكلبي كذلك وكان آن الناس يرونها ولا يعلمون انه جبريل عليه السلام وهذا حتى لو كان كذلك فهو شرف اي شرف - 00:22:13

جبريل عليه السلام ولو كان على غير صورته ها فهو جاء وجلس عندهم في المجلس وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام وشهد المجلس وحضره وكذا وهو جبريل عليه السلام اه في هذا القسم الاول. القسم الثاني اه كانت الملائكة تأتي على غير الصور البشرية ايضا - 00:22:30

وكان بينهم وبين بعض الصحابة شيء من آن يعني شيء من التأثير او التأثير آن واحيانا بدون ما يعرف الصحابي انهم الملائكة وذلك مثل قصة اسید بن حضير. رضي الله تعالى عنه - 00:22:52

لما قرأ القرآن وكان في مربده فقرأ وكان ابنته يحيى قريبا منه فزالت الخيل ثم جالت ثم آن يعني اضطربت وخشي على ابنته فاوقف قراءة القرآن فذكر له النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه هي الملائكة تنزلت تنزلت للقرآن - 00:23:09

وانه لو استمر على ذلك لا آن اصبح الناس يرونها وكذلك عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه كانت الملائكة تسلم عليه وكان يسمع تسليمها وكذلك آن يعني هذا ربما يكون من القسم الاول - 00:23:30

في معركة احد آن رأى الصحابة رجلين يلبسان البياض يقاتلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالا شديدا ولم يروهما قبل ذلك وكان هؤلاء من الملائكة وكذلك في آن معركة بدر كان هناك نزول للملائكة ولم وكان الصحابة يرون اثار ضربهم واثارهم - 00:23:53

وهذا ليس خاصا بالصحابة بمعنى ان هذا من الكرامات التي قد يؤيد الله سبحانه وتعالى بها المؤمنين آن نحن نعلم ايضا ونحفظ الحديث الذي زار رجلا او اخاه في الله - 00:24:20

جعل الله سبحانه وتعالى في طريقه ملكا فحدثه وتكلم معه وكذلك قصة الثلاثة الاقرع والابرص والاعمى الذين صور الله لهم ملائكة فجاؤوا وحصلت القصة المعروفة وهذا من جملة علاقة الملائكة بالمؤمنين - 00:24:40

اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا بذلك وكذلك قال الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا - 00:25:00

وهذا عند الموت المؤمن يبشر عند موته برضوان الله وكرامته والذي يبشره بذلك هم الملائكة طيب الان اتي الى مربط الفرس في في موضوع الملائكة يا جماعة الخير الملائكة هؤلاء الكرام - 00:25:14

يجب ان نحبهم حبا جما وعظيما وهناك موضع في الصلاة يغفل عنه اكثر الناس فيه علاقة واضحة بالملائكة من جهتنا نحن ويغفل عنه اكثر الناس. وانا قلت سابقا اني بودي ان اعمل محاضرة عن التحيات لله عن التشهد - 00:25:32

فانه من اعظم الاذكار وفي هذا التشهد السلام على الملائكة وذلك في قوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال النبي صلى الله

عليه وسلم فانه اذا قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اصاب كل عبد صالح في السماء والارض - 00:25:56

وذلك انه قبل ذلك كان الصحابة يقولون السلام على جبرائيل السلام على ميكائيل التشهد يقول السلام على جبرائيل السلام على ميكائيل فارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يقولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فاذا قلت عباد الله الصالحين فانت تسلم على جبرائيل وميكائيل وبقية - 00:26:16

الملائكة وهذا ارتباط شعوري وارتباط نفسي وارباط ايماني واضح بالملائكة في كل صلة نصليها والصلة اذا استحضر الانسان ما فيها من الاذكار وما فيها من الاعمال اذا استحضر بقلبه ذلك فانه - 00:26:37

يخرج بقلب غير الذي دخل فيه الى الصلة او الذي دخل به الى الصلة ولو اننا اعطيتنا الصلة حقها واعطيناها قدرها وتفكيرنا في ما في مقدماتها وفيما آما يتعلق بها في في نفس اعمالها - 00:26:55

في الاذكار التي تعقبها لا عالجنا باذن الله تعالى مشكلة قسوة القلب ومشكلة الغفلة وكثير من المشكلات التي لا تعالج بمثل الصلة الشاهد ايها الكرام ان الملائكة لها علاقة يعني وطيدة بالمؤمنين - 00:27:13

ونحن على موعد مع الملائكة عند الموت نسأل الله ان يجعلنا من اهل هذا الموعد وذلك حين تننزل الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وهذا التنزيل يكون عند الموت - 00:27:40

ويبشر الميت المحضر ببشر من الملائكة الكرام بهذه البشري ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تننزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون والحديث عن الملائكة لا يمل والحديث عن الملائكة لا ينتهي. يعني الواحد وده يسترسل اكثر. مجالس الذكر. هذه قصة وحدها في حضور الملائكة - 00:27:56

في حضور الملائكة لمجالس الذكر وفي تناديهم وتداعيهم فيما بينهم ليحضرموا مجالس الذكر ولذلك ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله الا يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده. وفي البخاري ومسلم - 00:28:24

انا لله ملائكة سيارة اه يلتمسون مجالس الذكر ثم ذكر شيئا ثم قال يلتمسون مجالس الذكر يلتمسون مجالس الذكر. فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم حاجتكم ما هي تتبع مجالس الذكر؟ مجالس ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:28:48

ثم يصعدون الى الله سبحانه وتعالى فيسألهم عن هؤلاء الذين تركهم اوئل الملائكة فيقولون يا رب يسبحونك ويحمدونك ويمجدونك هناك ويقول الله تعالى هل رأوبي ويقول الملائكة ما رأوك يا رب؟ قال كيف لو رأوبي؟ قال لو قالوا لو رأوك لكانوا اشد لك خشية واعظم تحميدا وتسبيحا وتمجيدا - 00:29:10

قال فما يسألونني؟ قالوا يسألونك الجنة قال وهل رأوها؟ قالوا يا رب ما رأوها؟ قال كيف لو رأوها؟ قالوا لو رأوها لكان اشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال وما يستعيذون بي او آآ قالوا يستعيذون بك من النار. قال هل رأوها؟ قالوا لا ما رأوها. قال كيف لو رأوها؟ قالوا لو رأوها لكانوا اشد منها فرارا - 00:29:33

او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث العلاقة مع الملائكة يا جماعة الخير العلاقة وطيدة جدا ويوم الفزع الاكبر يوم يفزع الناس. وتضطرب القلوب والاحوال. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد - 00:29:52

في ذلك اليوم الذي يفزع فيه الناس في ذلك اليوم الذي تضطرب فيه الاحوال والقلوب في ذلك اليوم للمؤمنين اجمع الملائكة كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:30:13

يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين عفوا الایات التي قبلها ان الذين سبقت لهم منا الحسنة اوئلها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة - 00:30:28

هذا يومكم الذي كنتم توعدون. تلقاهم الملائكة الملائكة يوم القيمة تلقى المؤمنين. واذا تلقاهم الملائكة فالملائكة تقول لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون اتذذرون حين كنتم تغضون البصر عن الحرام وحين كنتم تكابدون الليالي بالقيام وت CABDOUN ظمأ الهواجر

وتعلمون وتبذلون لدين الله وتنصرون دين الله وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتحسنون او تحسنون من اخلاقكم وتصبرون على الذى وتحسنون الى اقاربكم وتصلون الرحم. اتذكرون كل ذلك رجاء موعود الله؟ هذا موعود الله وهذا يومكم الذي كتم توعدون - 00:31:10

وهذا ليس اخر موعد مع الملائكة بل في الجنة كما قال الله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب هذا في الجنة. يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم - 00:31:30

سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبي الدار ولذلك يا جماعة الخير حين نقول في التشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فلتذكروا اننا نسلم على الملائكة سلم على عباد الله الصالحين في السماء وفي الارض - 00:31:44

وهذا مد لحال الاخوة او المحبة بين المؤمنين من البشر والمؤمنين والملائكة الذين هم كلهم من المؤمنين حبل وثيق يمد في هذه الصلاة. ولذلك يا جماعة الخير الصلاة فيها اسرار ولها احوال وهي عظيمة جدا - 00:32:02

كثير وكثير من الناس يغفل عن حقيقة الصلاة. وعن حقيقة التزكية التي تحصل من الصلاة. ولذلك لا يستغرب لمن يعطي الصلاة حقه ان ان يكون اه او ان يفهم قوله سبحانه وتعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء - 00:32:23

والمنكر اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم او ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافتكم الملائكة على فروشكם وفي طرقمكم فصافتكم على فروشكם وفي طرقمكم - 00:32:41

يعني لو دمتم على حالة الاستحضار التي يكونون على مثلها او في مثلها حين اذكر لكم الجنة والنار لو استمررتم على هذه الحالة القلبية في الاوقات الاخرى - 00:33:02

لصافتكم الملائكةجيد طيب انت لما تسمع هذا ايش ايش تتوقع النتيجة فاستمرروا صح صح ولا لا يعني الان لو استمررتو لو استمررتم على هذا المعنى لصافتكم الملائكة على فروشكم وفي طرقمكم. فانت ايش تتوقع الامر الذي يأتي بعد ذلك انه ايش - 00:33:24

نستمرروا على ان تكونوا على مثل هذا الحال. في غير الوقت الذي تكونون معه فيه العجيب انه الامر جاء بعكس ذلك. جاء باي شيء ساعة وساعة - 00:33:50

ساعة وساعة هذا حكم الحياة الدنيا طالما انك في هذه الحياة الدنيا فهذا هو الحكم لن تكون في قلبك كأنك ترى الجنة والنار في كل احوالك هذه هي الدنيا ومن جملة التكليف الشرعي الذي في الدنيا الذي تأثم اذا لم تقم به التكليف الشرعي المتعلق برعاية الاولاد برعاية الزوجة برعاية - 00:34:07

اهل والتكليف الشرعي المتعلق اتخاذ الاسباب لتعيش بترزق وبطبيعة الحال هذا قد يضطر الانسان الى ان يدخل في شيء من التجارة. وبطبيعة الحال التجارة لها حكمها فلن يكون حالك ها - 00:34:35

وانت تماكس التاجر لتشتري سلعة معينة لن يكون حال قلبك حين تشتري هذه السلعة كحال قلبك حين تجلس في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عن الجنة وعن النار - 00:34:55

وهذا من واقعية الدين يا جماعة والله عجيب هذا يعني المقدمة والنتيجة عجيبة الا وتدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافتكم الملائكة على فروشكم وعلى طرقمكم فكأنك وانت تقول يا جبذا - 00:35:11

فهيا فماذا افعل يا رسول الله؟ يقول لك ولكن ساعة وساعة ولكن ساعه فاهم يعني انت الان في مقدمة تتوقع ان تكون النتيجة في ايش فطلقو الدنيا وطلقو النساء وابتعدوا عن الاولاد وابتعدوا عن الضياعات وعن التجارة وابتعدوا عن كل شيء وركزوا فقط على - 00:35:27

ذكر الجنة والنار وعلى الذكر لكي تصافحكم الملائكة اليهذا هو المتوقع انه ممكن يعني واحد يتوقع من هذه الجهة فقط لكن العجيب انه مع كل هذه النتيجة تأتي القضية عكسية - 00:35:50

يقال ولكن يا حنطة ساعة وساعة. اي ساعة تكون فيها على هذه الاحوال القلبية العالية وعلى هذه الاحوال التعبدية العالية وساعة تكون فيها في اداء واجبات التي انت مكلف بها فيما يتعلق بشأن الحياة الدنيا وفيما يتعلق بشأن رعاية الاهل وفيما يتعلق بشأن التجارة والتكتسب وما الى ذلك - 00:36:06

رعاية المصالح الدنيوية وهذا في غاية العجب وفي غاية التوازن وفي غاية ما يحتاج الى التأمل والتفكير في طبيعة هذا الدين بطبيعة هذا الدين. لذلك كل من يشاد الدين يغلبه - 00:36:30

من يريد ان يطوع الدين على غير هذا التوازن سيغلب سيجهر سيدخل في وساوس وافكار ومشكلات ولن يستقيم له حال. الاستقامة الحقيقة هي الاستقامة التي يكون فيها هذا التوازن ولكن يا حنطة ساعة وساعة - 00:36:46

طبعا دعونا من مفهوم بعض العوام لساعة وساعة الذين يعملون بعض المعاصي ها ويقولون ساعة وساعة. يعني ساعة طاعة وساعة معصية هذا تحريف للدين وهذا لا ليس مقصودا بطبيعة الحال للنبي صلى الله عليه وسلم ولا - 00:37:06

ولا علاقة له بهذا الحديث. ولكن المقصود بساعة وساعة هو ما ذكرت انه ساعة يكون الانسان فيها في هذى الحالة المستحضر فيها للایمان والمستحضر فيها للجنة والنار وفي غاية حال الاستحضر وفي - 00:37:22

حال الذكر وما الى ذلك وساعة يؤدي الواجبات التي عليه والحقوق التي لدى والتي من شأنها ان تغير شيئا من الاستحضر القلبي فهذا كله من جملة الامر المقبول شرعا والبل المدعوا اليه شرعا وهذا هي ساعة وساعة وهذا من واقعية الدين والتي لا يخالفها احد الا - 00:37:38

له من العنت والاشكال والمشقة بقدر ما خالف ثم قال صلى الله عليه وسلم آآ عفوا الراوي قال ثلاثة مدار كان النبي صلى الله عليه وسلم قال ساعة وساعة ساعة وساعة - 00:37:58

والنبي صلى الله عليه وسلم كان من اساليبه في الحديث انه يكرر الكلام ثلاثا في بعض الاحيان وهذا التكرار يثبت المعلومة يؤكد على القضايا. التكرار اما ان يثبت ويعني اقصد مقاصد التكرار. اما للتثبت تثبيت المعلومة - 00:38:17

واما للتأكد على اهميتها واما للامر جميعا والنبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يستعمل هذه الاساليب ليثبت المعاني في نفوس اصحابه ولذلك ايها المعلمون ايها المربيون ايها المصلحون لا ينبغي لكم وانتم تعاملون مع الطلاب ان تسردوا ان تسردوا الكلام سردا دون تأكيد على - 00:38:36

بعض المعاني دون تنبئه على بعض المعاني فالقضية ليست قضية ها تلقى في مقام معين ويذهب الانسان وانما القضية هي تعلم الدين الله وتزكية لهذه النفوس وهذا يحتاج الى تذكير لبعض الاشياء بعض الاشياء وتأكيد على بعض المعاني - 00:38:58

النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر الكلام احيانا ثلاث مرات وانس رضي الله عنه ذكر هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قال الكلمة اعادها ثلاثا - 00:39:17

تكرار الكلام والتأكد عليه هذا مهم جدا وتعلمون لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الكبار او اكبر الكبار قالوا قال الراوي وكان متكتما فجلس ثم قال الا وقول الزور الا وشهادة الزور الا وقول الزور الا وشهادة الزور قال فما زال يكررها حتى - 00:39:30

ايش ها حتى تمنينا انه سكت تعظيم القضية القضية عظيمة جدا يعني امر عجيب امر معظم امر يا لطيف هذا الشعور اللي وصل يعني يا رب يا الله ما هذا - 00:39:50

ها او حتى قلنا ليته سكت او نحو ذلك الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر ومن جملة ما كرر هذا الحديث ساعة وساعة. تأكيد على هذا المعنى. هذا - 00:40:08

يبدو انه ليس من باب الحفظ لانه سهل ساعة وساعية كلمة واحدة. ولكنه من باب التأكيد من باب التأكيد. والاساليب النبوية كثيرة جدا في تثبيت مثل هذه المعاني على اية حال هذه وقفة مع هذا الحديث العظيم ومع هذه القصة المهمة والتي ارجو ان تكون - 00:40:25

قد انتفعنا بها. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي ويسلم على عبده ورسوله محمد ونسائله سبحانه وتعالى ان يؤتنيه الوسيلة وان

يبعثه المقام المحمود الذي وعده وسائل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من يحيى على سنته وممن يدافع عنها - 00:40:46
وممن يموت عليها وسائل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من يحيي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا الفقه فيها وسائله وان يجعلنا من الواردين على حوضه وان يرزقنا شفاعته صلى الله عليه وسلم. وان يرزقنا مرافقته عليه صلاة الله وسلامه. هذا -

00:41:05

ونقول في ختام هذا المجلس سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:41:25